اَلأَثَر وَالتَّأَثُّرِ فِي اَلفُرُوقِ اَللُّغَوِيَّةِ بَينَ مُفرَدَاتِ أَلفَاظِ اَلقُرْآنِ لِلرَّاغِبِ اَلأَصْفَهَانِيِّ (ت ٤٢٥ هـ) وَبَصَائِرُ ذَوِي اَلتَّمِيِيزِ لِلْفَيرُوزْآبَادِيّ(ت ٨١٧هـ)

أ . د . سَعدُونْ أَحمَد عَلِي اَلرَّبعِيّ

Address:sadoona26@gmail.com

الباحثة شَهلَاء شَهِيدِ كَرِيم

address:shahlaakareem1990@gmail.com

الجَامِعَةُ العِرَاقِيَّةُ / كُلِّيَّةُ الآدَابِ

The Impact and Influence on the Linguistic Differences Between the Vocabulary of the Words of the Qur'an by Al-Raghib Al-Isfahani (d.425AH) and Basair Dowiee Al-Tamieez by Al-Fayrouzabadi (d.817AH)

Prof.Saadon Ahmed Ali Al- Rubaie (Ph.D.)

The Researcher Shahlaa Shahid Karim

Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

رصدنا في هذا البحث الفروق اللغوية في دلالات الألفاظ المتقاربة في المعنى التي تضمنها كتاب مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني(٤٢٥هـ) التي ائتثرها الفيروزآبادي(٨١٧هـ) في كتابه بصائر ذوي التمييز، على وفق منهج يقتضي دراسة الكتابين والموازنة بينهما ومتابعة آراء العالمين في المسألة اللغوية الواحدة, وقد تبين لنا أن الفيروزآبادي قد عبَّ في كتابه(بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز) بوافر من الفروق اللغوية المنقولة عن مفردات الراغب الأصفهاني نقلا حرفيا من دون الإشارة إلى كتاب الراغب أو التصريح باسمه. وخلصنا إلى إنصاف الراغب الأصفهاني من الفيروز أبادي بإعادة ما كان له من الآراء التي نسبها الفيروزآبادي إلى نفسه.

الكلمات المفتاحية: الأثر ، التأثر، الراغب الاصفهاني، الفيروزآبادي.

Abstract

We monitored this research Linguistic differences in the convergence of approximate words In the meaning included in the book of the vocabulary of the Qur'an for the Ragheb Al –Isfahani (D. 425 AH), which was affected by the turquoise (d. 817 AH) In his book Insights with Distribution, according to an approach that requires studying the two books and balances between them and following up the opinions of the two worlds In the same linguistic issue, it became clear to us that the turquoise (Insights with discrimination in the sects of the Mighty Book) with a linguistic difference from the vocabulary of Ragheb Al -Isfahani, literally transmitting With regard to the book of the original raw or the statement on his name. And he ended up the fairness of the fluzujaddi Recognizing its own factor that their victory to the same.

Keywords: Impact, Influence, Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Fayrouzabadi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد..

فقد بذل الكثير من العلماء جهودًا جبارة في تفسير القرآن الكريم وتحليل آياته وبيان إعجازه، فقد سحرتهم لغة التنزيل بروعة بيانه ودقة ألفاظه وقصدية معانيه، فكثرت المؤلفات والمصنفات التي حاولت أن تفسر هذا الكتاب العظيم وتكشف عن حقائق علومه وبلاغة نصوصه وفصاحتها، ولا يَخْفَى على أيّ مُطالع أنَّه لا يوجد فرع معرفيّ إلا وهو مُتَّصلٌ بعلم العرب، يقول الزمخشري : ((وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الاسلامية فقهياً وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بيِّنٌ لا يُدفَع ومكشوفٌ لا يُتقنع))[1]. ويُعَدُّ كتاب (مفردات الفاظ القرآن) للراغب الاصفهاني واحدًا من هذه المصنفات المهمة بحكم تقدمه الزمني، فكان له أثر واضح في المصنفات التي وليته في التأصيل والتحليل والسند. وكان الفيروزأبادي ممن تأثر بمفردات الراغب وعبَّ منه عبًّا في كتابه (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز)، وبغية تبيين فضل العالم السابق على العالم اللاحق جاء هذا البحث منتظماً ما ائتثره الفيروزأبادي عن الراغب الأصفهاني من الفروق اللغوية ولم يصرح بنسبة ما نقله عنه إليه.

اقتضت طبيعة البحث أن يكون المنهج الوصفي التحليلي حاضرا في تبيين قضية الأثر والتأثر بين العالمين بدراسة وصفية تحليلية موازنة للكشف عن الفروق اللغوية في دلالات الألفاظ المتقاربة في المعنى. فجاءت الدراسة في مبحثين: ضمَّ المبحث الاول دراسة الفروق اللغوية في الصيغ الإسمية التي ائتثرها الفيروزآبادي في كتابه البصائر عن كتاب المفردات للراغب الاصفهاني ولم يصرح بنسبتها إليه.

وتضمن المبحث الثاني دراسة الفروق اللغوية في الصيغ الفعلية التي ائتثرها الفيروزآبادي في كتابه البصائر عن كتاب المفردات للراغب الاصفهاني ولم يصرح بنسبتها إليه. أما الخاتمة فأودعناها قطفا من ثمار هذا البحث وفوائده.

المبحث الأول: الأثر والتأثر في الفروق اللغوية في الصيغ الإسمية

١-البدل والعوض

استعمل الراغب الاصفهاني مفردة (البدل) قريبة في المعنى من مفردة العوض، ومعناهما هو جعل الشيء مكان الشيء الآخر، وما قاله في مفرداته:(الإبدال والتَّبديل والتَّبَدُّل والاستبدال: جعل شيء مكان آخر، وهو أعمّ من العوض، فإنّ العوض هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا وإن لم يأت ببدله، قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ﴾[٢]،﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنًا﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍ﴾[٤]، قيل: أن يعملوا أعمالا صالحة تبطل ما قدّموه من الإساءة، وقيل: (هو أن يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم[٥]))[٦].

ما أراد الراغب توضيحه أن هناك علاقة بين (البدل والعوض) والفرق بينهما أنَّ البدل أعم من العوض، والعوض أخص من البدل، ومنه قالت العرب: تبدلت الدار بإنسها وحشًا[٧].

ثم أثبت الراغب الاصفهاني حقيقة الإبدال حيث قال:((والأبدال: قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين، وحقيقته: هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة، وهم المشار إليهم بقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍ﴾))[٨].

ثم جاء الفيروآبادي وذكر الفروق اللغوية بين البدل والعوض في كتابه البصائر نقلًا عن الراغب الاصفهاني حيث قال:((وهو الشيء يكون مكان آخر. وهو أَعمّ من العوَضِ،

فإنَّ العوض هو أَن يصير لك الثاني بإعطاءِ الأَوّل. والتَّبديل، والإبدال، والاستبدال: جعل الشيء مكان آخر)[٩]. و ذكر الفيروزآبادي أن هذه البصيرة وردت على عدّة وجوه في القرآن الكريم ومنها : بمعنى الهلاك ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾[١٠]، أي نهلك، والثاني: بمعنى نسْخ الشريعة والآية: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾[١١]أي نسخنا، والثالث: بمعنى التغيير : ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾[١٢] أي يغيّرونه))[١٣]. وذكر أيضا معنى الأبدال نقلا بالحرف عن الراغب الاصفهاني حيث قال:(والأَبدال: قوم صالحون، يجعلهم الله تعالى مكان آخرين مثلهم ماضين. وحقيقته: قوم بدّلوا أَحوالهم الذميمة (بأَحوالهم الحميدة)، قيل: وهم المشار إِليهم بقوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾))[١٤] ، ومما تقدم يتضح جليا أن الفيروزآبادي قد نقل هذا الفرق الدلالي عن الراغب الاصفهاني بالنص ولم يصرح بنسبة النقل إليه.

٢-البدن الجسد

قال الراغب في مفرداته :((البَدَنُ: الجسد، لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة، والجسد يقال اعتبارا باللون، ومنه قيل: ثوب مجسّد، ومنه قيل: امرأة بَادِنٌ وبَدِينٌ: عظيمة البدن، وسميت البدنة بذلك لسمنها يقال: بَدَنَ إذا سمن، وبَدَّنَ كذلك، وقيل: بل بَدَّنَ إذا أسنّ[١٥]، وأنشد[١٦]: **وكنتُ خِلْتُ الشّيب والتّبدينا**

وعلى ذلك ما روي عن النبيّ (ﷺ): (لا تبادروني بالرّكوع والسّجود فإنّي قد بدّنتُ)[١٧] أي: كبرت وأسننت، وقوله تعالى:﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[١٨] أي بجسدك، وقيل: يعني بدرعك، فقد يسمى الدرع بدنة لكونها على البدن، كما يسمى موضع اليد من القميص يدا، وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾[١٩] هو جمع البدنة التي تهدى))[٢٠].

يتضح من كلام الراغب الاصفهاني أنه يرى البدن مثل الجسد مع فرق دلالي لكل كلمة منهما وباعتبار خاص بها.

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب الأصفهاني في تبيين الفرق الدلالي بين اللفظتين في بصائره حيث قال:((وقيل في الفرق بين البدن والجسد: إن البدن يقال اعتبارًا بعظم الجُنَّة، والجسد اعتباراً باللَّون. ومنه قيل: ثوب مُجَسّد. ومنه قيل: امرأَة بادنة، وبادن، وبَدين أي عظيمة الجسم. وسمّيت البَدَنةُ بذلك لِسمَنها. ويقال: بَدُن إذا سمِن. وكذلك بدّن. وقيل: بل بدّن (مشدّدة) معناه: أَسَنَّ. ومنه الحديث: (لا تبادرونى بالرّكوع والسّجود فإني قد بدَّنت) أي كبِرَت وأَسننت. وقوله: تعالى: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ أي بجسدك. وقيل: بدرعك. وقيل: سمّى الدّرع بَدَنة، لكونه على البَدَن؛ كما يسمّى موضع اليد من القميص يدا، وموضع الظهر، والبطن ظهراً، وبطناً. وقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ هي جمع البَدَنة التي تُهْدَى. والبَدَنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم. وهنَّ للذكر والأُنثى. والجمعُ بُدْن، وبُدُن))[٢١].

وبالموازنة بين النصَّين السابقين تبيَّن أن الفيروزآبادي قد ائتثر الراغب الاصفهاني ونقل عنه بالنص ما فرّق به بين البدن والجسد ولم يصرح بنسبة النقل إليه.

٣-الجدار والحائط

ذكر الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين هاتين المفردتين حيث قال :((الجِدَار: الحائط، إلا أنّ الحائط يقال اعتبارا بالإحاطة بالمكان، والجدار يقال اعتبارا بالنتوّ والارتفاع، وجمعه جُدُر. قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ﴾[٢٢]، وقال: ﴿جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾[٢٣]...، وفي الحديث: (حتى يبلغ الماء الجدر)[٢٤]، وجَدَرْتُ الجدار: رفعته، واعتبر منه معنى النتوّ فقيل: جَدَرَ الشجر: إذا خرج ورقه كأنه حمّص، وسمي النبات الناتئ من الأرض جَدَراً، الواحد: جَدَرَة، وأَجْدَرت الأرض: أخرجت ذلك،

وجُدِرَ[٢٥] الصبي وجُدِّرَ: إذا خرج جدريّه تشبيها بجدر الشجر. وقيل: الجُدَرِيُّ والجُدَرَةُ: سلعة تظهر في الجسد، وجمعها أَجْدَار، وشاة جَدْرَاء[٢٦] والجَيْدَر: القصير. اشتق ذلك من الجدار، وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسبما بيّناه في «أصول الاشتقاق»))[٢٧].

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب في تبيين الفرق الدلالي بين الحائط والجدار في البصائر وذكر الأوجه التي جاء فيها الفرق الدلالي في القرآن الكريم حيث قال:(والجِدار كالحائط، إلّاَ أَنَّ الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة، والجدار يقال اعتباراً بالنتوءِ والارتفاع. وجمعه (جُدُر، وجُدُورٌ وجُدْران)، وقد ورد في القرآن على ثلاثة أَوجه: الأَوّل: بمعنى حصار بنى قُرَيْظَة والنَّضير ﴿مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [٢٨]. الثاني: جدار موسى والخَضِر ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾. الثَّالث: سرّ الجدار في حقِّ اليتيمين ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ﴾. وجدَدْت الجدار: رفعته. واعتُبر فيه معنى النتوءُ فقيل: جَدَر الشَّجرُ إذا خرج ورقُه. ويسمّى النبات الناتئ من الأَرض جَدَراً، الواحدة جَدَرَة. وأَجدرت الأَرضُ: أَخرجت ذلك. وجُدِر الصبيّ وجَدّر إذا خرج جُدَرِيُّهُ تشبيهاً بجَدَر الشجر. والجَيْدَر: القصير، اشتُقّ من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكُّم)[٢٩].

يتضح مما تقدم أن الراغب الاصفهاني يرى أن هناك فرقاً دقيقاً بين (الجدار والحائط) من حيث الدلالة، وأنهما قريبان جدًا في الاستعمال من حيث المعنى إلا والفرق بينهما يكون باعتبار الارتفاع أو عدمه واعتبار الاحاطة أيضا. وقد تبين أن الفيروزآبادي اقتفى هذا القول عن الراغب الاصفهاني ونقله عنه ولم يصرح بنسبة النقل اليه.

٤-الحمد والمدح والشكر

ذكر الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين الحمد والشكر وما هو اعم منهما وهو المدح حيث قال في مفرداته:((الحَمْدُ لله تعالى: الثناء عليه بالفضيلة، وهو أخصّ من المدح وأعمّ من الشكر، فإنّ المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، ومما يقال منه وفيه بالتسخير، فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه، والحمد يكون في الثاني دون الأول، والشّكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكلّ شكر حمد، وليس كل حمد شكرا، وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا، ويقال: فلان محمود: إذا حُمِدَ، ومُحَمَّد: إذا كثرت خصاله المحمودة، ومحمّد: إذا وجد محمودا ، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[٣٠] يصحّ أن يكون في معنى المحمود، وأن يكون في معنى الحامد، وحُمَادَاكَ أن تفعل كذا [٣١]، أي: غايتك المحمودة))[٣٢].

بيَّن الراغب الفرق بين الحمد والشكر موضحا أن الحمد أعمّ من الشكر، والاكثر منهما عموما هو (المدح) فالحمد عنده الثناء على الفضيلة دون مقابل أما الشكر فيكون مقابل النعمة.

تابع الفيروزآبادي الراغب في إيراد القول نفسه في البصائر حيث قال:((الحمد: الثَّناءُ بالفضيلة، وهو أَخَصّ من المَدْح وأَعمّ من الشكر(فإن المدح) يقال فيما يكون من الإنسان باختياره وممّا يكون منه وفيه بالتَّسخير، فقد يُمْدَحُ الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه، كما يُمدح ببذل ماله وشجاعته وعلمه، والحَمْدُ يكون في الثاني دون الأَوّل، والشكر لا يقال إِلاّ في مقابلة نِعمة: فكلُّ شكر حمد وليس كلّ حمدٍ شكراً، وكلّ حَمْد مدحٌ وليس كلّ مدحٍ حمداً. وفلان محمود إِذا حُمِد، ومحمَّد إِذا كثرت خصالُه المحمودة، ومُحْمَد كمكْرَم إِذا وُجد محموداً، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ يصحّ أَن يكون في

معنى المحمود، وأَن يكون في معنى الحامد. وحُمادَاك أَن تفعل كذا أي غايتك المحمودة))[٣٣].

وبالموازنة بين نصّي الراغب الاصفهاني والفيروزآبادي المذكورين آنفا تبين واضحا أن الأخير اقتفى القول عن الراغب الاصفهاني ونقل عنه بالنص من دون أن يصرح بنسبة النقل اليه.

٥-الفقه والعلم

أورد الراغب الاصفهاني الفرق بين (الفقه والعلم) في مفرداته حيث قال:((الفِقْهُ: هو التّوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخصّ من العلم. قال تعالى: ﴿**فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**﴾[٣٤]،﴿**وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ**﴾[٣٥] إلى غير ذلك من الآيات))[٣٦].

أراد الراغب الاصفهاني أن يوضح الفرق الدلالي بين الفقه والعلم فجعل للفقه خصوصية اكثر من العلم لأن العلم كما ذكر في مفرداته هو إدراك ذات الشيء وجعله على ضربين : الاول: ادراك ذات الشيء. والضرب الثاني ادراك الحكم بوجود شيء موجود له، أو نفي شيء منفي عنه[٣٧].

أما الفقه عند الراغب فهو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد. وقال أبو البقاء في الفقه:(الفقه هو العلم بفرض المخاطب من خطابه)[٣٨].

أورد الفيروزآبادي هذا الفرق في بصائره حيث قال:(والفِقه أَخصّ من العلم، قال تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ**﴾[٣٩]، وقال: ﴿**لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ**﴾[٤٠]))[٤١].

نلاحظ أن الفيروزآبادي وافق الراغب الاصفهاني في القول نفسه ونقله عنه بالنص من دون أن يصرح بنسبة النقل اليه، فهو أثر للراغب بيّنٌ.

٧-الذكر والحفظ

بيّنَ الراغب الاصفهاني الفرق بين(الذكر والحفظ):((الذِّكْرُ: تارة يقال ويراد به هيئَة للنّفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلّا أنّ الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذِّكْرُ يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذّكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللّسان))[٤٢].

وسار الفيروزآبادي في ركاب الراغب في تبيين دلالة الذكر والحفظ والفرق بينهما فقال في البصائر:((والذِّكر تارة يقال ويراد به هيأة للنفس بها يمكن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إِلاّ أَنَّ الحفظ يقال اعتبارًا بإِحرازه، والذِّكرُ يقال اعتباراً باستحضاره. وتارة يقال لحضور الشيء القلب أَو القولَ، ولِهذَا قيل: الذِّكر ذِكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان))[٤٣].

وبالموازنة بين النصين المذكورين آنفا يتضح لنا تأثر اللاحق بالسابق وانتفاعه بقوله جملة وتفصيلاً من دون الإشارة إلى الراغب ونسبة ما نقله عنه إليه.

٨- الشك والجهل

قال الراغب الاصفهاني في المفردات:((والشَّكُّ: ضرب من الجهل، وهو أخصّ منه، لأنّ الجهل قد يكون عدم العلم بالنّقيضين رأسا، فكلّ شَكٍّ جهل، وليس كلّ جهل شكّا، قال الله تعالى:﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾[٤٤]، ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾[٤٥]...))[٤٦].

تحدث الراغب الاصفهاني عن الفرق الدلالي بين الشك والجهل فأعطى الخصوصية للشك وجعله من أضرب الجهل حيث أوضح أن الشك هو اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما، وأثبت ذلك بالدليل القرآني.

والقول نفسه جاء به الفيروزآبادي في بصائره حيث قال:((والشكّ ضرب من الجهل. وهو أَخصّ منه؛ لأَنَّ الجهل قد يكون عدم العلم بالنَّقيضين رأسًا. وكل شكّ جهل، وليس كلّ جهل شكًّا))[٤٧].

يتبين مما تقدم أن الفيروزآبادي قد نقل دلالة الشك والجهل والفرق بينهما عن الراغب الاصفهاني بالنص من دون أن يصرّح بنسبة النقل اليه.

٩-النور والضياء

أورد الراغب الاصفهاني دلالة النور والضياء والفرق الدلالي بينهما حيث قال: ((النّور: الضّوء المنتشر الذي يعين على الإبصار، وذلك ضربان دنيويّ، وأخروي، فالدّنيويّ ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن. ومحسوس بعين البصر، وهو ما انتشر من الأجسام النّيّرة كالقمرين والنّجوم والنّيّرات))[٤٨]. وأراد الراغب أن يوضح وجه الخصوص والعموم بين النور والضياء فقال:(وتخصيص الشّمس بالضّوء، والقمر بالنّور من حيث إنّ الضّوء أخصّ من النّور، قال: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [٤٩] أي: ذا نور. ومما هو عامّ فيهما قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[٥٠]...، ومن النّور الأخروي قوله: ﴿يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾[٥١]))[٥٢].

خصص الراغب الشمس بالضوء والقمر بالنور حيث إن الضوء أعم من النور وأعلى مرتبة عنده ولم يبين وجه التخصيص بينهما.

وأورد الفيروزآبادي القول نفسه في بصائره حيث قال:((النُّورُ: الضِّياء والسَّناءُ الَّذى يُعين على الإبْصار، وذلك ضربان: دُنْيَوِي وأُخْرَوِي، فالدُّنْيوي ضربان: مَعْقولٌ بعين البَصِيرة وهو ما انْتَشَر من الأَنوارِ الإلهيّة كَنُورِ العَقْل ونُورِ القُرْآن، ومَحْسوسٌ بعين البَصَرِ وهو ما انْتَشَر من الأَجْسامِ النَيّرةِ كالقَمَرَيْن والنُّجومِ والنيّرات))[٥٣].

وأفاد من قول الراغب في تخصيص دلالة الضوء بالشمس حيث قال:(وتخصيصُ الشمسِ بالضُّوْءِ، والقمَرِ بالنُّورِ من حيثُ إنَّ الضَّوءَ أَخَصُّ من النَّورِ، وقولُه: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ أي ذا نُورٍ. وممّا هو عامٌّ فيهما قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ ومن النُّور الأُخْرَوي قوله: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾)[٥٤].

ومما تقدم ذكره يتبين جليا أن الفيروزآبادي قد نقل بالنص عن الراغب الاصفهاني ولم يصرح بنسبة النقل اليه، فهو أثر للراغب بيّنٌ.

١٠-السغب والجوع

قال الراغب الاصفهاني في مفرداته:((قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾[٥٥]، من السَّغَبِ، وهو الجوع مع التّعب، وقد قيل: في العطش مع التّعب، يقال: سَغِبَ سَغَباً وسُغُوباً[٥٦] ، وهو سَاغِبٌ، وسَغْبَانُ، نحو: عطشان))[٥٧].

قيَّدَ الراغب الاصفهاني دلالة السغب بالجوع المقرون بالتعب، وعبر عن الجوع بالخلو العام فقال:((الجُوع: الألم الذي ينال الحيوان من خلّو المعدة من الطعام، والمَجَاعة: عبارة عن زمان الجدب، ويقال: رجل جائع وجوعان: إذا كثر جوعه))[٥٨].

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب في تبيين دلالة السغب والجوع والفرق بينهما في كتابه البصائر فقال:((السّغَب: الجوع في تعب. وهو ساغب لاغب. وقد سَغِبَ وسَغَب. وبه سَغَبٌ ومَسْغبَة.، قال تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾. وربّما قيل في العطش مع التَّعب: سَغِب يَسْغَب سَغَباً وسُغوباً، فهو ساغبٌ وسَغْبانُ، نحو عطشان. ويقال: لو بَقِيَ اللَّيْثُ في الغابة، لمات من السَّغَابة))[٥٩].

وبالموازنة بين نصي الراغب والفيروزآبادي نجد أن الأخير قد نقل عن الأول دلالة السغب والجوع والفرق بينهما نقلا حرفيا ولم يصرح بنسبة النقل اليه.

١١-الجسّ والحسّ

بيَّن الراغب الاصفهاني دلالة مفردة الجس في مفرداته بقوله:((قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [٦٠]، أصل الجَسّ: مسُّ العرق وتعرّف نبضه للحكم به على الصحة والسقم، وهو أخص من الحسّ، فإنّ الحس تعرّف ما يدركه الحس. والجَسُّ: تعرّف حال ما من ذلك، ومن لفظ الجسّ اشتق الجاسوس))[٦١].

أوضح الراغب الاصفهاني أن هناك فرقا دلالياً واضحاً بين مفردتي الجس والحس فأعطى الراغب الاصفهاني الخصوصية للجس والعموم للحس.

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب في تبيين هذا الفرق الدلالي في كتابه البصائر فقال:((قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ وأَصل الجَسّ مَسُّ العِرْق وتَعَرُّف نَبْضه للحكم به على الصحّة والسّقم وهو أَخصّ من الحَسّ؛ فإِنَّ الحَسّ تعرُّف ما يدركه الحسّ والجسُّ تعرُّف حال ما من ذلك. ومن لفظ الجَسّ اشتقّ الجاسوس))[٦٢].

وبالموازنة بين النصين المذكورين آنفا تبين بجلاء أن الفيروزآبادي نقل دلالة الجس والحس والفرق بينهما عن الراغب الاصفهاني نقلا حرفيا من دون أن يصرح بنسبة النقل إليه.

١٢-الحَمْل والحِمْل

أورد الراغب الاصفهاني دلالة الحَمْل والحِمْل والفرق بينهما فقال:((الحَمْل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة، فسُوّي بين لفظه في فعل، وفرّق بين كثير منها في مصادرها، فقيل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظّهر: حِمْل. وفي الأثقال المحمولة في الباطن: حَمْل، كالولد في البطن، والماء في السحاب، والثّمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة، قال تعالى:﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [٦٣]، يقال:**حَمَلْتُ الثّقل والرّسالة والوزر حَمْلًا**، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ

﴿أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾[٦٤]، وقال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ﴾[٦٥]))[٦٦].

يبدو لنا أن الراغب الاصفهاني قد انتفع بما ساقه ابن قتيبة في تبيين الفرق الدلالي بين الِحمل و الحَمل بقوله:((والحَمْل: حَمْل كل أنثى وكُلِّ شجرة، قال الله عز وجل: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ والحِمْلُ: ما كان على ظهر الإنسان))[٦٧].

وجاء الفيروزآبادي وذكر القول نفسه حيث قال في بصائره:((مادّة (ح م ل) لمعنى واحد. واعتُبِر في أَشياءَ كثيرة فسُوّى بين لفظه في فَعَلَ، وفُرِق بين كثير منها في مصادرها. فقيل في الأَثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر: حِمْل، وفى الأَثقال المحمولة في الباطن: حَمْل كالولد في البطن والماءِ في السّحاب والثَّمرة في الشجرة تشبيهاً بحمْل المرأَة، يقال حملتُ الثِقْل والرّسالة والوِزْر حَمْلاً))[٦٨].

وبهذا يكون الفيروزآبادي قد نقل نصّ الراغب الاصفهاني نقلاً حرفياً ولم يصرح بنسبة النقل اليه، فهو أثر للراغب بيّنٌ.

١٣-العُمر والعَمْر

قال الراغب الأصفهاني في مفرداته:((والْعَمْرُ والْعُمُرُ: اسم لمدّة عمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاء، فإذا قيل: طال عُمُرُهُ، فمعناه: عِمَارَةُ بدنِهِ بروحه، وإذا قيل: بقاؤه فليس يقتضي ذلك، فإنّ البقاء ضدّ الفناء، ولفضل البقاء على العمر وصف الله به، وقلّما وصف بالعمر))[٦٩] ، أوضح الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين اللفظتين فما كُتب بالفتح منها دلَّ على القسم، وما كُتب بالضم دلَّ على عُمر الانسان.

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب ونقل عنه بالنص دلالة المفردتين في البصائر فقال:((والعُمُر والعُمْر اسم لمدّة عِمارة البدن بالحياة، فهو دون البقاءِ. فإذا قيل: طال عمره

فمعناه عمارة بدنه بروحه. وإذا قيل: بقاؤُه فليس يقتضى ذلك، لأَنَّ البقاءَ ضِدّ الفناءِ. ولفضل البقاءِ على العمر وُصف الله تعالى به وقلَّما وصف بالعمر))[٧٠].

وبالموازنة بين النصين المذكورين آنفا نجد أن الفيروزآبادي قد نقل القول بالنص عن الراغب الاصفهاني ولم يصرح بنسبة النقل اليه.

المبحث الثاني: الأثر والتأثر في الفروق اللغوية في الصيغ الفعلية ذوات الأصل الواحد

١- سقى وأسقى

فرَّق الراغب الاصفهاني بين فعل السقي(سقى) وفعل الإسقاء(أسقى) وعدَّ الزيادة في المبنى زيادة في المعنى جاعلاً الإسقاء أبلغ من السقي مستدلاً على صحة رأيه بأدلة احتجاج معتبرة من القرآن الكريم، فقال في المفردات:((السَّقْيُ والسُّقْيَا: أن يعطيه ما يشرب، والْإِسْقَاءُ: أن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء، فالإسقاء أبلغ من السّقي؛ لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب، تقول: أَسْقَيْتُهُ نهرا، قال تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [٧١]، وقال: ﴿وَسُقُواْ مَآءً﴾[٧٢]،...،وقال في الإسقاء ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾[٧٣]،وقال: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾[٧٤]، أي:جعلناه سَقْياً لكم، وقال:﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [٧٥]، بالفتح والضم[٧٦]، ويقال للنّصيب من السّقي: سقي، وللأرض الّتي تسقى سقي، لكونهما مفعولين كالنّقض، والاسْتِسْقَاءُ: طلب السّقي، أو الإسقاء، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾[٧٧]))[٧٨].

والراغب الاصفهاني يكون بهذا الرأي موافقا لرأي أبي زكريا الفراء؛ إذ قال:((العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء أو النهر يجري لقوم اسقيت، فإذا سقاك الرجل لشفتيك قالوا سقاه ولم يقولوا اسقاه))[٧٩].

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب الاصفهاني في التفريق بين دلالتي الفعلين سقى و أسقى فقال في بصائره:((والسَّقْى والسُّقْيَا: أَن تعطيه ما يشرب، والإِسقاء: أَن تجعل له

ذلك حتى يتناوله كيف شاءَ. والإسقاءُ أَبلغ من السّقى؛ لأنّ الإسقاءَ: هو أَن تجعل له ما يَسْتَقى منه ويشرب، تقول: أَسقيته نهرًا. قال تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ وقال: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ وقال: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ أي جعلناه سُقْيا لكم. وقيل: سَقَاه لشَفَته، وأَسقاه لدابّته. ويقال للنَّصيب من السقي: سِقْى بالكسر، وكذا للأَرض التي تُسْقَى: سِقْى؛ لكونهما مفعولين كالنِّقْض))[٨٠].

وبالموازنة بين نصّي الراغب والفيروزأبادي يتضح جلياً سير الأخير في ركاب الراغب والاغتراف مما أودعه كتابه المفردات في التفريق بين الفعلين سقى و أسقى ومصدريهما السقي والإسقاء، وأن الزيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى، فهو أثر غير مصرَّح بنسبته إلى الراغب بيّن.

٢-كسب واكتسب

فرَّق الراغب الاصفهاني في الدلالة بين الفعلين(كسب واكتسب) حيث قال في مفرداته:((الكَسْبُ: ما يتحرّاه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع، وتحصيل حظّ، كَكَسْبِ المال، وقد يستعمل فيما يظنّ الإنسان أنه يجلب منفعة، ثم استجلب به مضرّة. والكَسْبُ يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره، ولهذا قد يتعدّى إلى مفعولين، فيقال: كَسَبْتُ فلانا كذا، والِاكْتِسَابُ لا يقال إلّا فيما استفدته لنفسك، فكلّ اكْتِسَابٍ كسب، وليس كلّ كَسْبٍ اكتسابا، وذلك نحو: خبز واختبز، وشوى واشتوى، وطبخ واطّبخ، وقوله تعالى: ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾[٨١], روي أنه قيل للنّبي (ﷺ)[٨٢]:أيّ الكسب أطيب؟ فقال عليه الصلاة والسلام، (عمل الرجل بيده)، وقال: (إنّ أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وإنّ ولده من كَسْبِهِ)[٨٣]، وقال تعالى: ﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ﴾ [٨٤]وقد ورد في القرآن في فعل الصالحات والسيئات، فممّا استعمل في الصالحات قوله: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ

﴿إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[٨٥]...، وقوله:﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[٨٦]،...))[٨٧].

فرّق الراغب الاصفهاني بين هاتين الصيغتين فرقا دلاليًا إذ أوضح أن صيغة الكسب تُقال فيما أخذه الانسان لنفسه وغيره فهي صفة عامة، أما صيغة الاكتساب فيقال فيما استفدته لنفسك فقط فهو صفة خاصة وقد ساق أدلة احتجاج معتبرة من القرآن تثبت ذلك المعنى.

واقتفى الفيروزآبادي أثر الراغب الاصفهاني في التفريق بين صيغتي الفعلين (كسب واكتسب) على الرغم من أنهما من جذر لغوي واحد فقال في بصائره:((والكسب وإن كان في الأَصل ما يتحرَّاه الإنسان ممّا فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظّ ككسب المال فإنه قد يستعمل فيما يظنّ الإنسان أَنَّه يجلب منفعة ثمّ يستجلب به مضرّة. فالكسب يقال فيما أَخذه لنفسه ولغيره، والاكتساب لا يقال إِلاّ فيما استفاده لنفسه. وكلّ اكتساب كسب، وليس كلّ كسب اكتساباً. وقوله تعالى: ﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ، أي جمعتم، وفى الحديث: "إِن أَطيب ما يأْكل الرّجل من كسبه، وإِن ولده من كسبه" وقد ورد في القرآن في فعل الصّالحات والسيِّئات. فمما استعمل في الصّالحات قوله تعالى: ﴿أَوْكَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ ، وممّا استعمل في العكس: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٨٨]. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾[٨٩]))[٩٠].

وبالموازنة بين النصين المذكورين آنفا تبين لنا أن الفيرزآبادي قد نقل الفرق الدلالي بين (كسب واكتسب)عن الراغب الاصفهاني نقلا حرفيا من دون أن يصرح بنسبة النقل إليه.

٣- قَسَط وأقْسَط

فرّق الراغب الاصفهاني بين دلالة الفعلين(قسَط وأقسَط) في مفرداته فقال:((الْقِسْطُ: هو النّصيب بالعدل كالنّصف والنّصفة. قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِۚ وَ﴾[٩١].....، والقِسْطُ: هو أن يأخذ قسط غيره، وذلك جور، والْإِقْسَاطُ: أن يعطي قسط غيره، وذلك إنصاف، ولذلك قيل: قَسَطَ الرّجل: إذا جار، وأَقْسَطَ: إذا عدل. قال: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[٩٢]وقال: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾[٩٣]، وتَقَسَّطْنَا بيننا، أي: اقتسمنا))[٩٤]. وقد ذكر الزمخشري وتبعه القرطبي هذا الفرق اللغوي بينهما تعضيدا لما ذهب إليه الراغب من فرق بين صيغتي الفعلين حيث قال:((يُقَالُ: [قَسَطَ: أَيْ جَارَ، وَأَقْسَطَ: إِذَا عَدَلَ))[٩٥].

وانتفع الفيروزآبادي بما أثبته الراغب الاصفهاني من فرق بين صيغتي الفعلين فقال:((قَسَط: جار. وهو قاسط غير مُقْسِط. وقد قَسَط عليّ قَسْطاً وَقُسُوطاً. وتقول: إن الله يَقْبِض ويبسُط، ويُقسط ولا يَقْسِط. وأَمر الله بالقِسْط ونهى عن القَسْط. والقَسْط: أَن يأْخذ قِسْط غيره، والإِقساط أَن يعطِيَ قِسْط غيره. وقَسَّط عليهم الخراج، وبينهم المالَ: قَسَم. ووفَّاه قِسْطه: نصيبه. قال تعالى:وقال: ﴿أَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ، وقال تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾))[٩٦].

مما تقدم يتضح لنا جليا سير الفيروزآبادي في ركاب الراغب الاصفهاني ونقل عنه بالحرف ولم يصرح بنسبة النقل إليه.

٤- أوقَد واستوقَدَ

ذكر الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين صيغتي الفعلين (أوقد واستوقد) إذ قال في مفرداته:((يقال: وَقَدَتِ النارُ تَقِدُ وُقُوداً ووَقْداً، والوَقُودُ يقال للحطب المجعول للوُقُودِ، ولما حصل من اللهب. قال تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[٩٧] ، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ

ٱلنَّارِ﴾[٩٨]، ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾[٩٩] واستَوْقَدْتُ النارَ: إذا ترشّحتُ لإيقَادِهَا، وأَوْقَدْتُهَا. قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[١٠٠]، ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ﴾[١٠١]...))[١٠٢].

و ذكر الراغب الاصفهاني أيضا الفرق بين (وَقَدَ واتَّقَد) فقال:((ويستعار وَقَدَ واتَّقَدَ للحرب كاستعارة النّار والاشتعال، ونحو ذلك لها. قال تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا﴾[١٠٣] وقد يستعار ذلك للتّلألؤ، فيقال: اتَّقَدَ الجوهرُ والذّهبُ))[١٠٤]

قال أبو حيان:((واستوقد: استفعل، وهي بمعنى أفعل. حكى أبوزيد: أوقد واستوقد بمعنى، ومثله أجاب واستجاب، وأخلف لأهله واستخلف أي خلف الماء، أو للطلب[١٠٥].

ثم جاء الفيروزآبادي ونقل القول في بصائره عن الراغب الاصفهاني فقال:((وَقَدَت النارُ تَقِدُ وَقْداً، ووُقوداً، ووَقوداً بالفتح. وهذا شاذٌّ، ووَقَدا بالتحريك، وقِدَةً كِعدَة، ووَقَداناً بالتحريك. وقرأَ الحسنُ البصريّ وأَبو رَجاءٍ العطارديّ ويَزِيدُ النحويُّ: ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ بالضمَّ والوَقُود بالفتح أَيضاً))[١٠٦].

وأوضح الازهري في معانيه هذه القراءة فقال:(واتفق القراء على قراءة ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ بفتح الواو، وقيل أراد به: المصدر، أي ذات الاتقَاد، و (فَعُول) قلمَا يجيء مصدرًا، وجاء قَبول مصدرًا، والوَلُوعُ، والوَزُوغ)[١٠٧].

ثم ذكر الفيروزآبادي الفعل (استوقد) وقال:(واسْتَوْقَدَتِ النارُ: أَتَّقَدَتْ، واسْتَوْقَدْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُها لازم متعد؛ قال الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾...)[١٠٨].

وقد أشار الفيروزآبادي الى الفرق اللغوي في (وقد واتقدت) وقال:(ويقال: أَوْقَدْتُ النارَ فاتَّقَدَت وتَوَقَّدَت، قال الله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا﴾)[١٠٩].

مما تقدم تبين لنا أن الفيرزوآبادي قد تأثر بالراغب الاصفهاني ونقل عنه بالحرف ولم يصرح بنسبة النقل اليه وهذا الاثر للراغب بيّن وواضح.

٥- جرَح واجترَح

ذكر الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين اللفظتين حيث قال:((الجرح: أثر دام في الجلد، يقال: جَرَحَه جَرْحاً، فهو جَرِيح ومجروح. قال تعالى: وَالْجُرُوحَ قِصاص، وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جَارِحَة، وجمعها جَوَارِح، إمّا لأنها تجرح، وإمّا لأنها تكسب. قال عز وجل: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [١١٠]، وسميت الأعضاء الكاسبة جوارح تشبيها بها لأحد هذين، والاجتراح: اكتساب الإثم، وأصله من الجِرَاحة، كما أنّ الاقتراف من: قرف القرحة ، قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[١١١]))[١١٢].

أوضح الراغب الاصفهاني أن مفردة الجرح والاجتراح تعود الى جذر واحد(جرح)، وهي مادة دالة على الكسب.

وقد ذكر ابن فارس ذلك وقال:((الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شق الجلد، فالأول قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب. قال الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ . وإنما سمي ذلك اجتراحا لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع: ذوات الصيد))[١١٣].

وقد نقل الفيروزآبادي القول بالنص وقال:((وهو كلّ أَثرٍ دامٍ فى الجلد. جَرَحه جَرْحاً فهو جريح مجروح. وسمّى القَدْح فى الشاهد جَرْحاً تشبيهاً به. وتسمّى الصّائدة من الفهود والكلاب جارحة، والجمع جوارح: إمّا لأَنها تَجْرح، وإمّا لأَنَّها تكسِب. وسمّى

الأَعضاء جوارح لأَحد هذين. والاجتراح: اكتساب الإثم. وأَصله من الجِرَاحة؛ كما أَنَّ الاقتراف من قرف القَرْحة))[١١٤].

وبالموازنة بين نصّي الراغب الاصفهاني والفيروزآبادي المذكورين آنفا تبين لنا واضحا أن الأخير قد اقتفى القول عن الراغب ونقل عنه بالنص من دون أن يصرح بنسبة النقل اليه.

٦- **رفَد وأرفَد**

أوضح الراغب الاصفهاني الفرق الدلالي بين(رفد وأرفد) معتمد على صيغة فعل وأفعل

فقال:((الرِّفْدُ: المعونة والعطيّة، والرَّفْدُ مصدر، والْمِرْفَدُ: ما يجعل فيه الرِّفْدُ من الطعام، ولهذا فسّر بالقدح[١١٥]، وقد رَفَدْتُهُ: أنلته بالرّفد، قال تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾[١١٦]، وأَرْفَدْتُهُ: جعلت له رِفْداً يتناوله شيئا فشيئا، فَرَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ نحو: سقاه وأسقاه، ورُفِدَ فلان فهو مُرْفَدٌ، استعير لمن أعطي الرّئاسة، والرَّفُودُ: الناقة التي تملأ المرفد لبنا من كثرة لبنها، فهي فَعول في معنى فاعل. وقيل: الْمَرَافِيدُ من النّوق والشاء: ما لا ينقطع لبنه صيفا وشتاء))[١١٧].

ثم جاء الفيروزآبادي ونقل القول نفسه في بصائره فقال:((والرِفْد: المعُونة والعطِيَّة. والمِرْفد: ما يجعل فيه الرِّفد من الطعام. رَفَدته رَفْدًا: أَنلتُه بالرّفد. وأَرْفدته: جعلت له رِفْدًا يتناوله شيئاً فشيئاً))[١١٨].

وبالموازنة بين النصين المذكورين آنفا تبين لنا أن الفيروزآبادي قد اقتفى القول عن الراغب الاصفهاني ونقل عنه بالنص من دون أن يصرح بنسبة النقل إليه.

٧- أجابَ واستجاب

فرَّق الراغب الاصفهاني بين الاجابة والاستجابة دلاليًا فقال:((وجوابُ الكلام: هو ما يقطع الجوب فيصل من فم القائل إلى سمع المستمع، لكن خصّ بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب، قال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾ [١١٩]، والجواب يقال في مقابلة السؤال، والسؤال على ضربين: طلب مقال، وجوابه المقال.وطلب نوال، وجوابه النّوال. فعلى الأول: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [١٢٠]، وقال: ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾[١٢١]. وعلى الثاني قوله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا﴾ [١٢٢]، أي: أعطيتما ما سألتما.

والاستجابة قيل: هي الإجابة، وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له، لكن عبّر به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها، قال تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [١٢٣]، وقال: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١٢٤] ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾ [١٢٥]، ...))[١٢٦] . فقد اعتمد الراغب على دلالة الصيغة ومعناها الباعث على الاهتمام والتحري بإجابة السائل، فاستجاب على وزن استفعل ومن دلالتها المطاوعة. أما من جهة القبول وعدمه فيذكر السمين الحلبي أن الرّماني قد فرق بين هاتين الصغيتين ويقصد بها (أجاب واستجاب) فقال:((إن استجاب لايكون إلا فيما فيه قبول لما دعي إليه، نحو (فاستجبنا له) أجاب فأعم لان قد يجيب بالمخالفة))[١٢٧].

وذكر أبو البقاء في الكليات:((والإجابة: أَعم من الْقبُول، لِأَنَّهُ عبارَة عَن قطع سُؤال السَّائِل؛ وَالْقطع قد يكون بترتيب الْمَقْصُود بالسؤال، وَقد يكون بِمثل: (سَمِعت سؤالك وَأَنا أَقْضِي حَاجَتك))[١٢٨].

وانتفع الفيروزآبادي بما أورده الراغب من فرق دلالي بين(أجاب واستجاب) ونقل قول الراغب نفسه في البصائر فقال:((وجواب الكلام هو ما يقطع الجُوَب فيصلُ من فم

القائل إلى سمع المستمع، لكن خُصّ بما يعود من الكلام، دون المبتدإ من الخطاب. والجوابُ يقال فى مقابلة السؤال. والسّؤال على ضربين: طلب مقال وجوابه المقالُ، وطلب نوال وجوابه النَّوالُ. فعلى الأَوّل قوله تعالى:﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ وعلى الثانى ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ أى أُعطِيتما ما سأَلتما، والاستجابة قيل: هى الإِجابة. وحقيقتها هى التحرّى للجواب والتَّهيّؤ له، لكن عبّر به عن الإِجابة لقلَّة انفكاكها منها. قال تعالى: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾))[١٢٩].

وبالموازنة بين نصي الراغب والفيروزأبادي تبين لنا أن الفيروزآبادي قد نقل كلام الراغب الاصفهاني في التفريق بين الصيغتين نقلا حرفيا ولم يصرح بنسبة النقل إليه.

الخاتمة والنتائج

من أهم ثمار هذه الدراسة ما يأتي:

- أن كتاب مفردات الفاظ القرآن للراغب الاصفهاني يعد المصدر الأوّل لكتاب الفيروزآبادي (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز).
- نجد أن كتاب مفردات الفاظ القرآن له الحضور الواسع في كتاب الفيروزآبادي وهذا واضح من خلال المسائل التي نقلها الفيروزآبادي.
- أثبت هذا البحث أن الفيروزآبادي اتبع الراغب الاصفهاني في نقل الكثير من الفروق اللغوية، إذ إنه لم يكتفِ بنقل المسألة فقط إنما ينقل السبب والتعليل الذي يقول به الراغب الاصفهاني فضلاً عما ساقه الراغب من أدلة الاحتجاج المعتبرة للاستدلال على المسائل.
- لم يتبع الفيروزآبادي أسلوبًا واحدًا في النقل عن الراغب الاصفهاني ، انما اتبع اساليب متنوعة منها يذكر القول بالنص من دون أن يصرح بنسبة القول الى الراغب، ومنها ما ينقلها بالنص أيضا مع التصريح بنسبة النقل الى الراغب ، ومنها ما ينقلها بالمعنى عن الراغب الاصفهاني مصرحا بنسبتها إليه تارة وغير مصرح تارة أخرى.

بيّن الفيروزآبادي ثراء المبحث الفروق اللغوية في كتاب المفردات للراغب الاصفهاني من خلال الطريقة المعجمية التي سار عليها الراغب وتابعه الفيرزآبادي على ذلك.

الهوامش

(١)مجلة مداد الآداب: مجلة مداد الآداب، العدد:٣٢، ٢٠٣٢م، رقم الصفحة:١٠٥.

(٢)سورة البقرة : من الاية٥٩.

(٣) سورة النور: من الآية ٥٥.

(٤) سورة الفرقان: من الآية ٧٠.

(٥) ينظر: الدر المنثور :٦/٢٨٠.

(٦) مفردات الفاظ القران:(بدل)، ١١١.

(٧) ينظر: اساس البلاغة: ٣٠.

(٨) مفردات الفاظ القرآن:(بدل)،١١٢.

(٩) بصائر ذوي التمييز:٢/٢١٧.

(١٠)سورة الانسان: من الآية ٢٨.

(١١) سورة النحل : من الآية ١٠١.

(١٢) سورة البقرة: من الآية ١٨١.

(١٣) ينظر: بصائر ذوي التمييز:٢/٢١٨.

(١٤) المصدر السابق نفسه.

(١٥) يُنظر: المجمل ١/ ١١٩.

(١٦) معجم ديوان الادب: ٢/٣٧٧.

(١٧) ويروى «بدنت» الحديث حسن وقد أخرجه أحمد ٤/ ٩٢، وأبو داود (٦١٩) ، وابن ماجة (٩٦٣) ، وأخرجه ابن حبان (انظر: الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣/ ٣٢٣)

(١٨) سورة يونس: من الآية ٩٢.

(١٩)سورة الحج: ٣٦.

(٢٠) مفردات الفاظ القرآن:(بدن)، ١٩٦.

(٢١) بصائر ذوي التمييز:٢/٢٣٣.

(٢٢) سورة الكهف: من الآية ٨٢.

(٢٣) سورة الكهف: من الآية ٧٧.

(٢٤) والحديث صحيح أخرجه الشيخان وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، انظره في فتح الباري ٨/ ٢٥٤، ومعالم السنن ٤/ ١٨١، وسنن ابن ماجة ٢/ ٨٢٩، والمسند ١/ ١٦٥، وأبو داود ٣٦٣٧

(٢٥) يُنظر: الأمثال ٢/ ٢٦٩.

(٢٦) في اللسان: وشاة جدراء: تقوّب جلدها عن داء يصيبها، وليس من جدريّ.

(٢٧) مفردات الفاظ القرآن: (جدر)، ١٨٩.

(٢٨) سورة الحشر: من الآية ١٤.

(٢٩) بصائر ذوي التمييز:٣٧٢/٢.

(٣٠) سورة هود: من الآية ٧٣.

(٣١) يُنظر: المجمل ١/ ٢٥٠.

(٣٢) مفردات الفاظ القرآن:(حمد)، ٢٥٦.

(٣٣) بصائر ذوي التمييز:٤٩٩/٢.

(٣٤) سورة النساء: من الآية ٧٨.

(٣٥) سورة المنافقون: من الاية٧.

(٣٦) مفردات الفاظ القرآن:(فقه)، ٦٤٢.

(٣٧) المصدر السابق نفسه

(٣٨) الكليات: ص ٦٧.

(٣٩) سورة الحشر: من الآية ١٣.

(٤٠) سورة التوبة: من الآية: ١٢٢.

(٤١) بصائر ذوي التمييز:٢١٠/٤.

(٤٢) مفردات الفاظ القرآن:(ذكر)، ٣٢٨.

(٤٣) بصائر ذوي التمييز: ٩/٣.

(٤٤) سورة هود: من الآية ١١٠.

(٤٥) سورة الدخان: من الآية ٩.

(٤٦) مفردات الفاظ القرآن:(شكك)، ٤٦١.

(٤٧) بصائر ذوي التمييز: ٣٣٢/٣.

(٤٨) مفردات الفاظ القرآن:(نور)، ٨٢٧.

(٤٩) سورة الفرقان: من الآية ٦١.

(٥٠) سورة الانعام : الآية ١.

(٥١) سورة الحديد: من الآية ١٢.

(٥٢) مفردات الفاظ القرآن:(نور)، ٨٢٨.

(٥٣) بصائر ذوي التمييز: ١٣٤/٥.

(٥٤) بصائر ذوي التمييز: ١٣٤/٥.

(٥٥) سورة البلد:١٤.

(٥٦) قال السرقسطي: سَغب وسُغب لغتان، ولغة سغب بالضم: جاع، الافعال لابن القوطية:٧٤.

(٥٧) مفردات الفاظ القرآن:(سغب)، ٤١٢.

(٥٨) مفردات الفاظ القران:(جوع)، ٢١٢.

(٥٩) بصائر ذوي التمييز:٢٢٤/٣.

(٦٠) سورة الحجرات: من الآية ١٢.

(٦١) مفردات ألفاظ القرآن:(جسس)، ١٩٦.

(٦٢) بصائر ذوي التمييز:٢/ ٣٨٢.

(٦٣) سورة فاطر: من الآية ١٨.

(٦٤) سورة العنكبوت: من الآية ١٣.

(٦٥) سورة العنكبوت: من الآية ١٢.

(٦٦) مفردات الفاظ القرآن:(حمل):١٣٧.

(٦٧) أدب الكاتب: ص ٥٨١.

(٦٨) بصائر ذوي التمييز: ٥٠١/٢.

(٦٩) مفردات الفاظ القرآن:(عمر)، ٥٨٦.

(٧٠) بصائر ذوي التمييز:١٠٠/٤.

(٧١) سورة الإنسان: من الآية ٢١.

(٧٢) سورة محمد: من الآية ١٥.

(٧٣) سورة المرسلات: من الآية ٢٧.

(٧٤) من سورة الحجر : الآية ٢٢.

(٧٥) سورة المؤمنون: من الآية ٢١.

(٧٦) قرأ نَسقيكم بفتح النون نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب، وقرأ أبو جعفر تَسقيكم بالتاء المفتوحة، والباقون بالنون المضمومة. الإتحاف ٣١٨.

(٧٧)سورة البقرة: من الآية ٦٠.

(٧٨) مفردات الفاظ القرآن:(سقى)، ٤١٥.

(٧٩) معاني القرآن للفراء:١٠٨/٢.

(٨٠) معاني القرآن للفراء:١٠٨/٢.

(٨١) سورة البقرة: من الآية ٢٧٦.

(٨٢) انظر سنن النسائي ٧/ ٢٤١، وأخرجه أحمد ٤/ ١٤١، وفيه المسعودي.

(٨٣) الحديث عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ أطيب ما أكل الرجل كسبه، وإنّ ولده من كسبه» أخرجه ابن حبان وصحّحه، في صحيحه برقم (١٠٩١) ، وأبو داود برقم ٣٥٣٠، وابن ماجة برقم (٢٢٩٢) ، وسنده حسن، وأحمد ٦/ ٣١، وقال المنذري: رجاله ثقات.

(٨٤) سورة البقرة: من الآية ٢٦٤.

(٨٥) سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

(٨٦) سورة البقرة: من الآية ٧٩.

(٨٧) مفردات الفاظ القرآن:(كسب)، ٧٠٩.

(٨٨) سورة الانعام : من الآية ٧٠.

(٨٩) سورة البقرة: من الآية ٢٨١.

(٩٠) بصائر ذوي التمييز:٣٤٩/٤.

(٩١) سورة يونس: من الآية ٤.

(٩٢) سورة الجن: من الآية ١٥.

(٩٣) سورة الحجرات: من الآية ٩.

(٩٤) مفردات ألفاظ القرآن:(قسط)،٦٧٠.

(٩٥) الكشاف : ٣٦٦/٢، يُنظر: تفسير القرطبي: ١٧/١٩.

(٩٦) بصائر ذوي التمييز:٢٦٩/٤.

(٩٧) سورة البقرة: من الآية٢٤.

(٩٨) سورة آل عمران: من الاية ١٠.

(٩٩)سورة البروج: ٥.

(١٠٠)سورة البقرة: من الآية ١٧.

(١٠١)سورة الرعد: من الايو ١٧.

(١٠٢)مفردات الفاظ القرآن:(وقد)،٨٧٩.

(١٠٣)سورة المائدة: من الآية ٦٤.

(١٠٤)مفردات الفاظ القرآن:(وقد)،٨٧٩.

(١٠٥)البحر المحيط في التفسير:١٢٧/١.

(١٠٦)بصائر ذوي التمييز:٢٤٨/٥.

(١٠٧)معاني القرآن للازهري:١٣٦/٣.

(١٠٨)بصائر ذوي التمييز: ٢٤٨/٥.

(١٠٩)المصدر السابق نفسه.

(١١٠)سورة المائدة: من الآية ٤.

(١١١) سورة الجاثية: من الآية٢١.

(١١٢)مفردات الفاظ القرآن :(جرح)١٩٠.

(١١٣)مقاييس اللغة: ٤٥١/١.

(١١٤)بصائر ذوي التمييز: ٣٧٦/٢.

(١١٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣٩٤.

(١١٦) سورة هود: من الآية ٩٩.

(١١٧) مفردات الفاظ القرآن:(رفد)، ٣٦٠.

(١١٨) بصائر ذوي التمييز:٩١/٣.

(١١٩) سورة النمل: من الآية ٥٦.

(١٢٠) سورة الاحقاف : من الآية ٣١.

(١٢١)سورة الاحقاف : من الآية ٣٢.

(١٢٢) سورة يونس: من الآية٨٩.

(١٢٣)سورة الانفال: من الآية٢٤.

(١٢٤)سورة غافر: من الآية٦٠.

(١٢٥)سورة البقرة: من الاية١٨٦.

(١٢٦)مفردات الفاظ القرآن: (جوب)،٢١٠

(١٢٧) الدر المصون: ٤٧٢/١.

(١٢٨) الكليات : ٥٠.

(١٢٩) بصائر ذوي التمييز: ٤٠٧/٢.

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، ط٣: ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ، دارالنشر: دار الكتب العلمية – لبنان.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، دار النشر: مؤسسة الرسالة– بيروت.
- أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، دار النشر: مؤسسة الرسالة.
- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط:١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الأفعال لابن القوطية: ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، تحقيق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، ط٢: ١٩٩٣ م، دار النشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
- الامثال: أبوعبيد القسام بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي(٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، ط١:١٤٠٠هـ – ١٩٥٠م، دار النشر: دار المأمون للتراث.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار النشر: دار الفكر – بيروت،١٤٢٠ هـ.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ١٤١٦هـ، دار النشر: المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢: ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، دارالنشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار النشر: دار القلم، دمشق.

❖ الدر المنثور في تفسير الكتاب المأثور: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي(ت ٩١١)، دار الفكر ، بيروت.

❖ سنن ابن ماجه – ت عبد الباقي (ابن ماجه): ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد(٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

❖ سنن النسائي: (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي): صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي، ط١: ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠ م دارالنشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

❖ العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال.

❖ فتح الباري في شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن، السّلامي البغدادي ، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي إبراهيم بن اسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش ، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافع، ط١: ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، دار النشر: مكتبة الغرباء الاثرية – المدينة النبوية، حقوق النشر: مكتب تحقيق دال الحرمين – القاهرة.

❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد ،ط٣: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧، دارالنشر: دار الريان للتراث بالقاهرة ، دار الكتاب العربي ببيروت .

❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

❖ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، ط٣: ١٤١ هـ ، دارالنشر: دار صادر – بيروت.

❖ المرجعية اللغوية عند شُرّاح الحديث النبوي الشريف: الباحث: وليد عواد متعب، أشراف: أ. د. يوسف خلف محل، مجلة مداد الآداب، العدد:٣٢، ٢٠٣٢م، رقم الصفحة:١٠٥.

❖ المسند للشاشي: أبو سعيد بن هيثم بن كليب الشاشي(ت ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله(أُستاذ الحديث وصطلحه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، وعضو بمركز الدعوة والارشاد بدبي)، ط١: ١٤١٠هـ، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

❖ مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

❖ مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

❖ معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داوود: أبو سلمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت٣٨٨هـ)، د.ت، ط: ١، ١٣٥١هـ –١٩٣٢م، دار النشر: المطبعة العلمية – حلب.

❖ معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، دار النشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

❖ معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار النشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

❖ معجم ديوان ألأدب: أبو أبراهيم أسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق(د٠ أحمد مختار عمر)، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، دار النشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.

❖ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

❖ مفردات ألفاظ القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الدودي، بيروت، ط١٤١٢،١هـ، دار النشر: دار القلم، دار الشامية – دمشق.

Sources and references

- The Holy Qur'an .
- Ithaf fodal'a al-bashar fi al-qir'at al-arba'at ashar : Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul -Ghani Al -Damietta, Shihab Al -Din, famous for building (d. 1117 AH), investigation: Anas Mahra, 3: 2006 AD - 1427 AH, Dar Al -Nasher: Dar Al -Kutub Al -Alami - Lebanon.
- Al-ihsan fi taqreeb Sahih Ibn Hibban: Prince Aladdin Ali bin Bilayan Al-Farsi (d. 739 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, 1st edition: 1408 AH- 1988 AD, Publishing House: Al-Risala Foundation- Beirut.
- Adab al-katib (or)Adab al-kutab : Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (d. 276 AH), investigation: Muhammad al-Dali, publishing house: Al-Risala Foundation.
- The basis of rhetoric: Abu al -Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al -Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun Al -Aswad, i: 1, 1419 AH - 1998 AD, Publishing House: Scientific Books House, Beirut - Lebanon.
- Acts by Ibn al-Qothia: Ibn al-Qothia (d. 367 AH), investigation: Ali Fouda, the technical member of the Culture at the Ministry of Education, 2nd edition: 1993 AD, Publishing House: Al-Khanji Library- Cairo.
- Proverbs: Abu Ubayd Al -Qassam bin Salam bin Abdullah Al -Harwi Al -Baghdadi (224 AH), investigation: Dr. Abdul Majeed Qatamish, 1st edition: 1400 AH - 1950 AD, Publishing House: Dar Al -Mamoun Heritage.
- Al-bahr al-muhit fi al-tafsir : Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Publishing House: Dar Al-Fikr- Beirut, 1420 AH.
- Basa'ir dowee al-tamieez fi lata;if al-kitab al-aziz : Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Feruzabadi (d. 817 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, 1416 AH, Publishing House: Supreme Council for Islamic Affairs- Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
- Al-Durr Al-Manthur in the interpretation of the Al-Ophorism: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911), Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-jam'I li ahkam al-Qur'an: Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al -Ansari Al -Qurtubi, investigation: Ahmed Al -Bardouni and Ibrahim Atfish, 2nd edition: 1384 AH - 1964 AD, Dar Al -Nasher: The Egyptian Books House - Cairo.

❖ Al-Durr Al-Masdon in the Sciences of the Book: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Yousef bin Abdul-Dati, known as Al-Basmin Al-Halabi (died: 7506 AH), investigation: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Publishing House: Dar Al-Qalam, Damascus.
❖ Sunan Ibn Majah - T Abdul Baqi (Ibn Majah): Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah named his father Yazid (273 AH), investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Publishing House: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
❖ Sunan Al-Nisa'i: (Printed with the explanation of Al-Suyuti and Al-Sindi'i's footnote): Corrected by: A group, and read on Sheikh: Hassan Mohammed Al-Masoudi, 1st floor: 1348 AH - 1930 AD Dar Al-Nashra: The Great Commercial Library in Cairo.
❖ Al-Ain: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publishing House: Dar and Library of Al-Hilal.
❖ Fath Al-Bari in Sharh Sahih Al-Bukhari: Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan, Al-Salami Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (d. , Mr. Ezzat Al -Morsi, Muhammad bin Awad Al -Mansoura, Salah bin Salem Al -Misrati, Alaa bin Mustafa bin Hammam, Sabri bin Abdul Khaleq Al -Shafi'i, 1st edition: 1417 AH, 1996 AD, Publishing House: The Archaeological Library - Cairo.
❖ Al-Kashaf an haqa'iq ghawamid al-tanzeel wa oyon al-aqaweel fi wojooh al-ta'iweel : Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari, seized, corrected and rank: Mustafa Hussein Ahmed, 3: 1407 AH - 1987, Dar Al-Rayyan Heritage in Cairo, Arab Book.
❖ AL-Kilyat in the dictionary in terms and linguistic differences: Ayoub bin Musa Al -Husseini Al -Qarimi Al -Kafawi, Abu Al -Baqif Al -Hanafi (d. 1094 AH), investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al -Masry, Publishing House: Al -Risala Foundation - Beirut.
❖ Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwai'i Al-African (d. 711 AH), 3rd edition: 141 AH, Dar Al-Nasher: Dar Sader- Beirut.
❖ Collected language by Ibn Faris: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, 2nd edition: 1406 AH- 1986 AD, Publishing House: Al-Risala Foundation- Beirut.
❖ Linguistic reference at the Shirah of the Prophet's Hadith: Researcher: Walid Awad Miteb, Ashraf: a. Dr.. Youssef Khalaf Mahal, Madad Al -Adab Magazine, Issue: 32, 2032 AD, page number: 105.

❖ Al-Musnad by Al-Shashi: Abu Saeed bin Haitham bin Kulaib Al-Shashi (d. 335 AH), investigation: Dr. Mahfouz Al -Rahman Zain Allah (Professor and Hadith Professor at the College of Islamic and Arab Studies in Dubai, and a member of the Da`wah and Guidance Center in Dubai), 1st edition: 1410 AH, Publishing House: The Library of Science and Governance - Medina.

❖ Ma'alim al-Sunan, which is the explanation of the Sunan of Abu Dawood: Abu Salman Hamad bin Mohammed bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khatabi (T. 388 AH), Dr. T, I: 1, 1351 AH -1932 AD, Publishing House: Scientific Press – Aleppo.

❖ The meanings of the readings of Al -Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al -Azhari Al -Hurawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Publishing House: Research Center at the Faculty of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.

❖ Mojmal al-lugha Ibn Faris: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Publishing House: Al-Resalah Foundation - Beirut, 2nd floor: 1406 AH - 1986 AD.

❖ Ma'ani al-Qur'an lilfir'a : Abu Zakaria Yahya bin Ziad bin Abdullah bin Manfiq Al-Dailami Fur (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, 1st floor, Publishing House: Al-Masri House for Authorship and Translation – Egypt.

❖ Moa'jam diwan al-adab : Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (d. 350 AH), investigation (D 0 Ahmed Mukhtar Omar), 1424 AH, 2003 AD, Publishing House: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo.

❖ Mo'ajam maqaiees al-lugha : Ahmed bin Fares bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (T. 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, year of publication: 1399 AH - 1977 AD.

❖ 27- Vocabulary of the words of the Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 425 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Dudi, Beirut, 1st floor, 1412 AH, Publishing House: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamieh – Damascus.